PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**October**
DATE:	**8-November-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**30,000**
TITLE :	**Dr Henk Bekedem, WHO Representative in Egypt: 40% of healthcare budget wasted**
PAGE:	**15**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Gamal Raef**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

حوار

د. هنك بكيدام ممثل منظمة الصحة العالمية بمصر:

٤٠٪ من ميزانية القطاع الصحى مهدرة

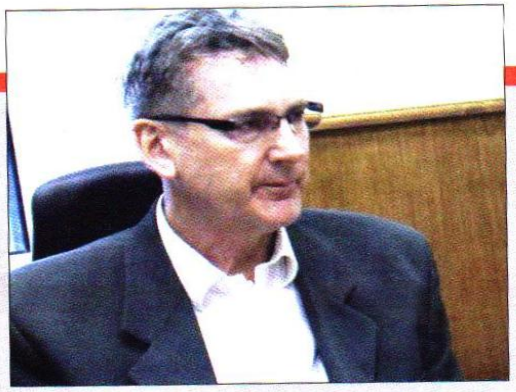

حذر د.هنك بكيدام ممثل منظمة الصحة العالمية فى مصر من خطورة المشاكل الصحية التى تهدد حياة المصريين، مشيرًا فى حواره مع «أكتوبر» إلى أن مصر تسجل أعلى نسبة فى العالم بالإصابة بسرطان الأطفال و٧٠٪ مصابين بالسكرى و٦٠٪ بالسمنة المفرطة، مشيدًا باهتمام الحكومة بعقار «السوفالدى» لعلاج فيروس «سى».. كما تحدث عن عدد من القضايا الصحية المهمة فى سياق هذا الحوار.

جمال رائف

■ ما دور منظمة الصحة العالمية بشكل عام، وفى مصر بشكل خاص؟

□□ يكمن دور المنظمة فى مصر وفى باقى دول العالم فى أنها تساعد حكومات الدول فى الارتقاء بالمستوى العلاجى والاجتماعى، حيث إن البلاد التى تواجه مشكلة فى المستوى الصحى تعانى من زيادة مستوى القطاع الطبى الخاص واستثماراته بشكل عام، كما فى مصر، وبناء على هذا لا يخضع القطاع الطبى الخاص بشكل منضبط لمعايير الجودة والسلامة، وبدون تلك المعايير يحدث خلل فى المنظومة الصحية كلها، حيث إن هذا القطاع لا يهتم بالمواطن الفقير نهائيا، فطبقا لآخر إحصائية، ثبت وجود مليون شخص فى مصر سنويا يعانون من مشكلات صحية كارثية.

■ ما رأيك فى المستوى الصحى بمصر عامة، وأين تقع مصر وسط دول العالم من حيث الاهتمام بالرعاية الصحية؟

□□ لا أستطيع تقييم وضع مصر مقارنة بدول العالم خاصة أن الدولة المصرية عانت خلال الـ٣٠ سنة الماضية من إهمال كبير فى مجال الصحة أدت إلى العديد من المشكلات منها.

ظهور القطاع الطبى الخاص، وإهمال القطاع العام بالكامل الذى كان يخدم أكبر عدد من السكان، وفقدان القطاع الخاص معايير الجودة والسلامة والتى تؤدى إلى مشكلات أكثر تعقيدا مثل: نقل العدوى بين المواطنين، وعدم قدرة الفقراء على تحمل نفقات العلاج، والذين يمثلون مليونا ونصف المليون سنويا فى الإصابة بالأمراض المزمنة وعدم اهتمام القطاع الطبى الخاص بمجال تطوير الأبحاث أو التطوير المستقبلى للمنظومة الصحية فى مصر، وبالتالى لا يمكن جنى أموال أو استثمارات فى هذا المجال، حيث إن أكثر من ٤٠٪ من ميزانية الدولة للقطاع الصحى يذهب هباء لعلاج الحالات الفقيرة وبشكل سيئ.

كما تسجل مصر أعلى نسب إصابة فى الأمراض المجتمعية المزمنة والتى تواجه قطاعًا كبيرًا جدًا من المواطنين مثل أمراض الضغط المرتفع والسمنة المفرطة وأعلى نسبة لسرطان الأطفال فى العالم ومرض السكرى والذى يمثل نسبة إصابة ٧٠٪ من عدد السكان وهذه النسبة كبيرة جدًا مقارنة بالدول الأخرى، والسبب الرئيسى لانتشار تلك الأمراض، هو الممارسات الخاطئة فى المجتمع مثل اتباع نظام غذائى خاطئ، تناول الأملاح بشكل كبير فى الطعام والذى يؤدى إلى زيادة فرص الإصابة بارتفاع ضغط الدم، حيث أوصت منظمة الصحة بـ ٥ جرامات ملح يوميا، والمصريون يتناولون فى المتوسط ٩ جرامات ملح يوميًا، إضافة إلى قلة الحركة، حيث إن ٦٠٪ من المصريين يعانون من مرض السمنة.

■ هل تستطيع مصر إنشاء منظومة تأمين صحى تشمل كافة فئات الشعب؟

□□ من المؤكد أن حصول جميع أفراد الشعب على نفس الخدمة بنفس معايير الجودة والسلامة شىء أساسى ومهم، ومصر تملك من الكوادر البشرية ما يؤهلها لصناعة هذه المنظومة التى تكفل الرعاية الصحية للجميع دون أى تمييز أو فصل بين فئات الشعب، وأيضا يجب أن يؤخذ فى الاعتبار الاختلافات فى المستوى المادى بين المواطنين وميزانية الدولة، حيث أنه لا يمكن مقارنة الصعيد الأكثر فقرًا بالطبقة الغنية، لذا سيؤخذ فى الاعتبار كيفية توفير الرعاية الصحية لهذه الأماكن وهؤلاء الأفراد عن غيرها، ومصر الآن تتجه نحو أول الخطوات الفعالة لإنشاء نظام تأمين صحى وربما تحتاج الدولة بعض الوقت لتحقيق هذه المنظومة ولكن الأهم انها تتحرك نحو الهدف.

■ ما دور منظمة الصحة العالمية فى مكافحة أنفلونزا الطيور؟

□□ تعاونت منظمة الصحة العالمية مع منظمات كثيرة للقضاء على المرض، ومن هذه المنظمات اليونيسيف، ومنظمة الغذاء والدواء الأمريكية والأمم المتحدة (FDA)، حيث تقوم المنظمة بتدعيم مصر باللقاحات الجديدة لمواجهة المرض، وتم القضاء عليه فى عام ٢٠٠٦، ثم ظهر حوالى ٦٥ حالة إصابة، خلال الفترة من نوفمبر ٢٠١٤ إلى أبريل ٢٠١٥ وهذا لا يمثل قلقا.

■ لماذا لم يتم القضاء على إنفلونزا الطيور حتى الآن؟

□□ لعدة أسباب، فمن الناحية الزراعية، يوجد الكثير من المشكلات خاصة فى التنسيق بين وزارتى الزراعة والصحة، فجزء كبير من انتشار مرض إنفلونزا الطيور هو عدم الحرص، فلذلك يجب أخذ الحذر أثناء التعامل مع الدواجن مثل لبس واقى الوجه والقفازات.

كذلك هناك مشكلة أخرى أنه يوجد أكثر من مائة ألف مزرعة للدواجن غير مرخصة أو معلومة فى سجلات وزارة الصحة ووزارة الزراعة، لذلك هدف المنظمة هو الوصول إلى هذه المصادر، وبذلك سيتم التعامل مع باقى المزارع المرخصة بسهولة، فالهدف العالمى وليس المحلى للمنظمة هو القضاء على هذا المرض، وهذا سيتم عن طريق القضاء على الدواجن المصابة، وهذا العمل يعتبر فى منتهى الحساسية، وله أبعاد قد تكون سياسية فى بعض الدول، خصوصا الدول الزراعية أو التى بها جزء كبير من المزارعين الذين يعتمدون فى دخلهم على تربية الدواجن.

■ ما متطلبات المنظمة للقضاء على هذا المرض؟

□□ تحتاج المنظمة إلى دعم سياسى ووعى مجتمعى عال جدًا، كما حدث فى مصر عامى ٢٠٠٦- ٢٠٠٨، حيث كان الوعى ضد هذا المرض بلغ لأعلى معدلاته، حتى هبط لدى المربين، وحيث كانت البؤرة الأساسية لانتشار المرض هى «الدلتا»، ولكن قد انتشر بالفعل فى كل الجمهورية.

■ ما دور المنظمة فى مواجهة شلل الأطفال بمصر وهل للوافدين من دول الحروب مثل سوريا دور فى عودة انتشار هذا المرض مرة أخرى؟

□□ استطاعت المنظومة الصحية فى مصر مواجهة شلل الأطفال، ولم تسجل مصر أى حالات إصابة جديدة حيث يمكن القول إن مصر خالية تمامًا من شلل الأطفال، أما عن الوافدين من سوريا أو الدول المجاورة فهم لا يمثلون أى خطورة أو مصدر قلق لانتشار هذا المرض مجددًا خاصة أن وزارة الصحة تقوم بحملات دورية لتطعيم الأطفال مما يصنع حاجزًا وقائيًا ضد انتشار هذا المرض مجددًا وأؤكد مرة أخرى أن مصر خالية تمامًا من مرض شلل الأطفال، وأن أعلى نسب لشلل الأطفال موجودة فى باكستان.

■ ما دور المنظمة فى دعم المعاقين فى مصر؟

□□ ١٥٥ مليون دولار يتم صرفها سنويا لدعم المعاقين من الناحية الاجتماعية والصحية، وذلك بتوفير الاستشارات التقنية للتعامل مع هذه الحالات من خلال أخذ خبرات الدول الأخرى الرائدة فى مجال توفير حياة صحية وسليمة للمعاقين، والارتقاء بها لتصل إلى نفس مستوى حياة الأصحاء، ولكن بنقل هذه الخبرات بما يتوافق مع وضع مصر سواء الاقتصادى أو الصحى أو الاجتماعى، وما تستطيع توفيره لذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع وحقوقهم.

■ ما نسبة الإصابة بالالتهاب الكبد الوبائى فى مصر؟

□□ طبقا لإحصائيات هذا العام، تعد مصر من أولى الدول إصابة بفيروس «سى»، حيث أن ٧,٧٪ من المرحلة العمرية ١٥-٥٩ سنة يحملون الفيروس، وهناك مرحلة عمرية أخرى خارج الإحصاء وهى ما فوق ٥٩ عاما، وهى أيضا نسبة كبيرة.

■ ما رأى المنظمة فى عقار «السوفالدى» كعلاج مطروح لفيروس «سى»؟

□□ المنظمة راضية تماما ومشجعة من الناحية الصحية، ومبهورة بالتزام الحكومة بتوفير العقار لجميع المرضى المسجلين فى العلاج بهذا العقار، إنما المقلق فى الالتزام الحكومى بتوفير العلاج، هو طرح عقار السوفالدى أو غيره من عقاقير للتصنيع داخل مصر بدلاً من استيراده، فلذلك يجب أن يكون بنفس الجودة والفاعلية لدى شركات الدواء المحلية وذلك لخطورة الدواء نفسه. ويجب إخضاعه للفحوصات وكشوفات دورية على المريض خلال أول ثلاثة أشهر، وذلك فى منتهى الأهمية، ومراقبة الوضع الدوائى داخل الجسم، وذلك لأن أهم عمل للدواء أول ثلاثة أشهر.

■ ما رأى المنظمة فى خلط السوفالدى مع الإنترفيرون؟

□□ «السوفالدى» له مستقبل شفائى واعد جدًا ومهم فى القضاء على المرض بشكل منفرد أفضل كثيرًا من خلطه مع الإنترفيرون، وذلك لكثرة الآثار الجانبية للإنترفيرون، حيث أن هناك حالتين من المرضى كانتا ضمن الحضور فى المؤتمر الأخير لفيروس «سى»، وتم إعطاؤهما «السوفالدى» فقط، فالحالة الأولى لرجل اقتصاد فى منتصف الفئة العمرية المصابة قد تعافى تماما، والحالة الثانية لإمرأة أكبر سنا فى مرحلة متقدمة من المرض، وتحقق تقدما ملحوظا.

■ نوفر «١٥٥» مليون دولار سنويًا لدعم المعاقين ونحتاج لدعم سياسى للقضاء على أنفلونزا الطيور